مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة المنيا .
المجلد العاشر - يونيو ١٩٩٢
ص . ص ٤٥ - ٧٠

د. يسرى عبد الحميد رسلان
مدرس بقسم الاجتماع - كلية الآداب
جامعة المنيا

مقدمـــة الدراســـة

يعتبر تنظيم الأسرة أحد العوامل الهامة التي لها تاثير مباشر على الإنجاب، حيث توجد أربعة عوامل أساسية تمارس هذا النوع من التأثير على الإنجاب وهي تشمل إلى جانب تنظيم الأسرة، السن عند الزواج، الرضاعة الطبيعية، والاجهاض.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أهمية تنظيم الأسرة - خاصة في الدول النامية - في خفض معدلات الإنجاب، ففي دراسة شملت واحدة وثلاثين دولة نامية وجد أن تنظيم الأسرة كان مسئولا عن ٩٠٪ من الإنخفاض في معدلات انجاب هذه الدول (paola Scomegna,1988:7). ولعل هذه الأهمية التي يحظى بها تنظيم الأسرة هي التي جعلت مصر من أوائل الدول النامية التي بادرت إليه وأخذت به وكان ذلك في أوائل الستينيات ومع نهاية تلك الفترة كان تنظيم الأسرة قد أصبح حجر الأساس بالنسبة للسياسة السكانية في مصر وبدأ الدعم السياسي المباشر من قبل الدولة مع أوائل السبعينيات بإنشاء المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة الذي يأتي على قمته رئيس الوزراء، ومنذ ذلك التاريخ وبرامج تنظيم الأسرة في مصر تلقى المزيد من التأييد والدعم المادي والسياسي محليا ودوليا لفترة زمنية تزيد على الربع قرن، فماذا كانت النتيجة؟

تأتي الإجابة على هذا التساؤل في ثنايا، خلاصة تقرير مسح الخصوبة وتنظيم الأسرة في مصر والذي أجرى عام ١٩٨٤، والذي جاء في نهايته مايلي:

«يجب على الحكومة المصرية أن تزيد دعمها المادي والسياسي لبرامج تنظيم الأسرة إذا كانت ترغب في خفض معدل المواليد» (Mary Kent,1987:5).

ومن النتائج التي أسفر عنها هذا المسح للحصوبة وتنظيم الأسرة في مصر، والتي أدت إلى عدم التفاؤل بشأن فعالية تنظيم الأسرة في مصر هو

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أنه على الرغم من زيادة نسبة استخدام النساء المتزوجات تحت سن الخمسين لوسائل تنظيم الأسرة بحوالي ٦٪ عن النسبة التي كان عليها عام ١٩٨٠ - وهو تاريخ المسح الأول للخصوبة في مصر - إلا أنه لم يظهر بعد تأثير هذه الزيادة في استخدام الموانع على الخصوبة في مصر بل تشير التوقعات إلى أن متوسط ماستنجبه المرأة المتزوجة في مصر مع نهاية فترتها الإنجابية سيصل إلى سبعة أطفال إذا ما استمرت معدلات الخصوبة الزواجية في مصر كما كانت عليه عام ١٩٨٤. قد لاتكون هذه النتيجة عند هذا الحد ذات وقع مثير للاحباط، ولكن ما الذي يمكن أن يحدث لو علمنا أن متوسط الخصوبة الكلية هذا - سبعة أطفال - هو تقريبا نفس المستوى الذي كانت عليه الخصوبة في السبعينيات وقد أوضح ذلك مسح الخصوبة في مصر عام ١٩٨٠؟

ولايزال معدل المواليد في مصر يزيد على ٣٥ في الألف كما لايزال سكان مصر يزيدون بمعدل ٢ر٢٪ سنويا حتى بلغ حجمهم حسب تعداد عام ١٩٨٦ إلى أكثر من ٥٠ مليون نسمة.

ماذا تعني هذه المؤشرات بالنسبة لكل من الخصوبة البشرية وتنظيم الأسرة في مصر؟

لماذا لاتحقق برامج تنظيم الأسرة - رغم العمل بها منذ فترة بعيدة - في مصر النتائج المتوقعة؟

يهدف الباحث في هذه الدراسة السوسيوديموجرافية إلى المساهمة في فهم واقع تنظيم الأسرة من حيث القبول والممارسة الفعلية من خلال التطبيق على عينة احتمالية من سكان مدينة ومركز المنيا للتعرف على الخصائص المميزة للمتقبلات والممارسات فعليا لتنظيم الأسرة، وتحديد حجم تأثير هذه الخصائص على المبادرة بالممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة بالنسبة للعينة الكلية للدراسة، لعله بذلك يقدم اضافة متواضعة تساعد على توضيح الرؤية للقائمين على اعداد وتنفيذ برامج تنظيم الأسرة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تساؤلات الدراسة

ويمكن بلورة أهداف هذه الدراسة وصياغتها في شكل التساؤلات التالية:

١ - هل كل من يبدين موافقتهن وقبولهن لفكرة تنظيم الأسرة يبادرن بالممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة، أم أن القبول قد لايعني بالضرورة الممارسة؟

٢ - هل يوجد اختلاف واضح بين الريف والحضر من حيث القبول والممارسة؟

٣ - هل هناك اختلاف بين خصائص كل من المتقبلات والممارسات فعليا لتنظيم الأسرة عموما؟

٤ - هل تختلف خصائص كل من المتقبلات والممارسات فعليا لتنظيم الأسرة بين الريف والحضر؟

٥ - إلى أي مدى تؤثر هذه الخصائص على الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة بالنسبة للعينة الكلية للدراسة؟ وماهي أكثر هذه الخصائص أهمية من حيث التأثير؟

المفاهيم الأساسية

١ - قبول تنظيم الأسرة :

يشير هذا المفهوم إلى الاعلان الصريح من قبل الزوجات بالعينة عن الموافقة على تنظيم الأسرة ومجرد قبوله كفكرة واجراء عملي مباشر لتنظيم وخفض الخصوبة الفعلية، ولكن قد لايعني ذلك بالضرورة ضمان الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة.

٢ - الممارسة الفعلية (لتنظيم الأسرة) :

تعني ليس فقط التصريح بالموافقة والقبول للتنظيم كمبدأ ولكن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبادرة إلى استخدام وسائل التنظيم المناسبة لضبط الخصوبة الفعلية، أي الانتقال من مجرد القبول النظري أو الشفاهي إلى التطبيق العملي والفعلي لتنظيم الأسرة.

٣ - الإقامة (نوع البيئة) :

يشير هذا المفهوم إلى طبيعة ونوع البيئة التي تعيش فيها الزوجة من حيث كونها حضر أو ريف.

٤ - السن الحالية :

يشير هذا المفهوم إلى سن الزوجات بعينة الدراسة وقت اجراء الدراسة.

٥ - السن عند الزواج :

يشير إلى السن التي تزوجت عندها نساء عينة الدراسة.

٦ - حجم الأسرة :

يقصد به عدد ماتم انجابه بالفعل من ذكور واناث للزوجة حتى وقت إجراء الدراسة.

٧ - عدد الأبناء الذكور :

يشير إلى عدد الأبناء الذكور الذين تم انجابهم بالفعل للزوجة ولايزالون على قيد الحياة.

٨ - مستوى التعليم:

ويقصد به عدد سنوات التعليم التي حصلت عليها الزوجة.

٩ - العمالة :

يشير هذا المفهوم إلى موقف الزوجة من حيث كونها تعمل في وظيفة حكومية أو في عمل حر أم أنها لاتعمل.

١٠ - وفيات الأطفال :

يشير ذلك إلى عدد الأطفال الذين أنجبتهم الزوجة ثم توفوا بعد ذلك وهم صغار السن.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١١ - الرغبة في انجاب المزيد :

يقصد بهذا المفهوم استمرار حاجة الزوجة إلى انجاب أطفال آخرين لاسباب معينة تراها الزوجة ضرورية لانجاب المزيد.

الدراسات السابقة

حاولت هيفاء الشنواني اختبار الفروق الريفية الحضرية بالنسبة لتنظيم الأسرة وذلك في ضوء بعض العوامل الاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى بعض سلبيات برامج تنظيم الأسرة نفسها، وقد أكدت نتائج الدراسة بشكل عام على الاختلافات الواضحة بين الريف والحضر بشأن تنظيم الأسرة (هيفاء الشنواني، ١٩٨٧: ٥١ - ٥٤)/

وفي دراسة أخرى حاول كامل هدية Kamel Hadiya (1987:43-67) أن يتأكد من دور مدى توافر موانع الحمل نفسها وامكانية الحصول عليها Availability and Accessibility في ممارسة تنظيم الأسرة. وقد صاغ هذه العلاقة في الفرض التالي:

"كلما كانت الموانع متوافرة أدى ذلك إلى امكانية الحصول عليها ويرتبط كلاهما ايجابيا بالممارسة الفعلية".

جاءت نتائج الدراسة مؤكدة لصحة هذا الفرض النظري الذي حاول الباحث اختباره.

قام يونس وآخرون (Younis, et al.,1985:27-34) بدراسة أخرى عن العوامل الاجتماعية والطبية المؤثرة في مدى الاستخدام والاستفادة من بعض وسائل تنظيم الأسرة لدى المترددات على الوحدة الصحية بالأزهر حيث قاموا بتصنيف المترددات حسب الوسيلة المستخدمة، وقد وجدوا أن مستوى التعليم، والمهنة، والرضاعة الطبيعية، وفاقد الحمل، وطبيعة الدورة الشهرية عوامل لها دلالتها الإحصائية بالنسبة لآخر وسيلة لتنظيم الأسرة قامت المترددات باستخدامها.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفي إحدى الدراسات التي أجريت في لوزاكا عاصمة زامبيا (Judith, et al.,1987:96-102) عن خصائص المتقبلات لتنظيم الأسرة طبقت على عينة من بين المترددات على اثنتين وعشرين وحدة صحية (٢٩١٢ مترددة) تم اختيارها عشوائيا، وجد الباحثون أن معظم المترددات كان متوسط أعمارهن أربعة وعشرين عاما، ومتوسط حجم أسرهن ثلاثة أطفال، وحصلن على اثنى عشر عاما من التعليم في المتوسط، ولايعملن، ويرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية.

وأجريت في أندونيسيا دراسة أخرى مشابهة ولكنها كانت عن خصائص الممارسات وغير الممارسات فعليا لتنظيم الأسرة قام بها سوديبيو Sudibyo وجاري Gary (1987:1-23) على عينة عشوائية من خمس مدن بأندونيسيا، وجد الباحثان أن السن الحالية للممارسات، مرتبة الأمومة Parity، وعدد الأبناء الذكور، والعمل خارج المنزل، ووفيات الأطفال، ومستوى تعليم الوالدين من بين الخصائص المميزة للممارسات.

وفي دراسة أخرى أجريت في كوالالمبور عاصمة ماليزيا (Nooriah, et al.,1986:57-64) حول محددات ممارسة تنظيم الأسرة لدى عينة من المتزوجات (١٥ - ٤٩) توصل الباحثون إلى أن أهم المحددات التي كشفت عنها الدراسة هي: العنصر السلالي Ethnicity، السن الحالية، ومكان الاقامة للممارسات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة أجريت على عينة تتكون من واحد وثلاثين دولة من الدول النامية (Paola Scomenga,1988:7) لمعرفة مدى تأثير ممارسة تنظيم الأسرة على الخصوبة في هذه الدول، هي أن وجود دافع لدى أرباب الأسر نحو الأسرة صغيرة الحجم، وتوافر الموانع وسهولة الحصول عليها أدت إلى تزايد الاقبال على ممارسة تنظيم الأسرة في هذه الدول الأمر الذي جعل تنظيم الأسرة مسئولا عن ٩٠٪ من انخفاض الخصوبة في تلك الدول.

وفي دراسة أخرى أجريت على المستوى العالمي (Lapham and

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(Mauldin,1988:8 شملت ثلاث وسبعين دولة من الدول النامية وجد الباحثان أن مستوى الممارسة لتنظيم الاسرة يتأثر إلى حد كبير بعاملين أساسيين الاول هو الاعداد والتنفيذ الجيد لبرامج تنظيم الاسرة في هذه الدول، والثاني هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدول، كما أن التأثير المشترك (تأثير التفاعل) لهذين العاملين يعتبر أقوى من تأثير أي منهما منفردا.

الاجراءات المنهجية للدراسة

مجتمع الدراسة :

محافظة المنيا - الاطار العام لعينة الدراسة - هي احدى محافظات الوجه القبلي ويعيش مايقرب من ٧٩٪ من سكانها في الريف، ويمثل حجم سكانها (٢٫٦٤٨٫٤٣ نسمة) ٥ر٥٪ من مجموع سكان الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٨٦. بينما كانت الزيادة السكانية في المحافظة بين تعدادي ١٩٧٦ - ١٩٨٦ ٢٩٪ بلغ معدل النمو السكاني خلال نفس الفترة ٥ر٢٪ سنويا.

تتألف محافظة المنيا من تسعة مراكز وهي كما يلي من الشمال إلى الجنوب: مغاغة، بني مزار، العدوة، مطاي، سمالوط، المنيا، ابوقرقاص، ملوي، ديرمواس. وتعتبر مدينتا المنيا وملوي هما أكبر مدن المحافظة، ومدينة المنيا (ومركزها) هي المجتمع المباشر للدراسة وهي عاصمة محافظة المنيا.

عينة الدراسة (١) :

اختار الباحث عينة الدراسة بالإسلوب المتعدد المراحل وهو أحد

---

١) استخدم الباحث هذه المعادلة لتقدير حجم العينة:

$$n = \frac{4Z^2NP\ (1-P)}{4Z^2P\ (1-P) + (N-1)\ E^2}$$

ويمكن الرجوع إلى المصدر التالي (Tripodi, 1983:93) في هذا الشأن.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أنواع المعاينة الاحتمالية، ويستخدم هذا الاسلوب (وكذلك اسلوب المعاينة الطبقية) مع المجتمعات الغير متجانسة بالنسبة للمفردات التي ستستخدم في الدراسة لضمان أكبر قدر ممكن من التجانس في العينة ككل حتى يمكن أن تعطى بيانات تعبر عن مجتمعها الأصلي.

ووحدة المعاينة هي المرأة المتزوجة التي تعيش مع زوجها وأولادها ولاتزال قادرة على الإنجاب (أي تحت سن الخمسين) وقت إجراء الدراسة. تم اختيار أربعة أقسام ادارية (أرض سلطان، الاخصاص، جاهين، كفر المنصورة) عشوائيا لتمثل مدينة المنيا بيئة الحضر في العينة، مثلت كل منها عشرون حالة وبالتالي بلغ حجم العينة الحضرية ثمانين حالة بنسبة ٢٢٪ من العينة الكلية، بينما وقع الاختيار على خمس قرى (نزلة الشرفا، نزلة حسين، نزلة سوادة، زاوية سلطان، الداودية) لتمثل البيئة الريفية في العينة شاركت كل منها بخمسة وخمسين حالة ومن ثم بلغ حجم العينة الريفية مائتين وخمسة وسبعين حالة بنسبة ٧٨٪ من حجم العينة الكلية.

هذا يعني أن حجم العينة الكلية بلغ ثلثمائة وخمسة وخمسون (٣٥٥) حالة وذلك بنسبة ٣ر٥٪ من حجم مجتمع الدراسة.

المناهج والأدوات :

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي باسلوب العينة الاحتمالية المتعددة المراحل والتي كانت وحدة المعاينة بها المرأة المتزوجة تحت سن الخمسين وقادرة على الإنجاب وتعيش مع زوجها وأولادها وقت الدراسة.

وقد استفاد الباحث كذلك من المنهج المقارن في دراسته من خلال المقارنة بين البيئتين الحضرية والريفية، وبينهما وبين العينة الكلية للدراسة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة المستخدمة في التحليل.

أما عن أداة الدراسة فقد اعتمد الباحث على الاستبيان الذي تألف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من ستة وعشرين سؤالا تتعلق (بعد البيانات الأولية) بمتغيرات الدراسة التي تمت الاشارة إليها عند تحديد مفاهيم الدراسة (انظر الملاحق).

قام الباحث بجمع البيانات خلال شهري يولية و أغسطس من عام ١٩٨٩.

تحليل البيانات :

للاجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث في مستهل الدراسة والتي تعبر في مجموعها عن أهداف الدراسة فإن تحليل البيانات سوف يتم عبر ثلاث نقاط أساسية هي:

أولا : الموقف من تنظيم الأسرة للعينة الكلية والحضر والريف (القبول والممارسة).

ثانيا : خصائص المتقبلات والممارسات بالعينة الكلية والحضر والريف (اختبار العلاقة).

ثالثا : تقدير حجم تأثير خصائص الممارسات بالعينة الكلية على الممارسة الفعلية (تحليل التباين).

أولا - الموقف من تنظيم الأسرة للعينة الكلية والحضر والريف (القبول والممارسة):

جدول (١)

يوضح المتقبلات والممارسات فعليا لتنظيم الأسرة - العينة الكلية والحضر والريف

الموقف من تنظيم الأسرة / الاقامة	المتقبلات						الممارسات					
	قبل		لاتقبل		المجموع		تمارس		لاتمارس		المجموع	
	ع*	% *	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
الحضر	٧٦	٩٥ر٠	٤	٥ر٠	٨٠	١٠٠٪	٥١	٦٧ر٠	٢٥	٣٣ر٠	٧٦	١٠٠٪
الريف	٢٣٨	٨٦ر٥	٣٧	١٣ر٥	٢٧٥	١٠٠٪	١١١	٤٦ر٦	١٢٧	٤٣ر٤	٢٣٨	١٠٠٪
العينة الكلية	٣١٤	٨٨ر٥	٤١	١١ر٥	٣٥٥	١٠٠٪	١٦٢	٥١ر٦	١٥٢	٤٨ر٤	٣١٤	١٠٠٪

* ع : العدد % : النسبة المئوية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يتضح من جدول (١) أن عدد من أبدين قبولا وموافقة على تنظيم الاسرة بالعينة الكلية بلغ ٣١٤ حالة وذلك بنسبة ٨٨ر٥٪ وهي نسبة مرتفعة، بينما أعرضت ٤١ حالة بنسبة ١١ر٥٪ عن قبول تنظيم الأسرة.

وبالنسبة للعينة الحضرية بلغت نسبة القبول ٩٥٪ (٧٦ حالة)، بينما أعرض ٥٪ (٤ حالات) من العينة الحضرية عن قبول تنظيم الأسرة.

وفيما يتعلق بالعينة الريفية بلغت نسبة القبول ٨٦ر٥٪ (٢٣٨ حالة)، أما نسبة من رفضن تقبل تنظيم الأسرة فكانت ١٣ر٥٪ (٣٧ حالة).

والموقف بالنسبة لقبول تنظيم الأسرة من جانب العينة الكلية أو الحضر والريف يبعث على التفاؤل إذ أن نسب القبول عموما مرتفعة سواء للعينة الكلية أو للحضر والريف، ولكن ماذا عن الممارسة الفعلية لهؤلاء المتقبلات؟

يتضح من نفس الجدول (١) أن مايزيد على نصف هؤلاء المتقبلات بقليل (١٥ر٦٪) بالعينة الكلية يمارسن بالفعل تنظيم الأسرة، وأقل من النصف (٤٦ر٦٪) من المتقبلات بالعينة الريفية يمارسن بالفعل تنظيم الأسرة، على حين يعتبر موقف الممارسة بالنسبة للمتقبلات بالعينة الحضرية (٦٧٪) أفضل إلى حد كبير من الموقف بالعينتين الكلية والريفية.

ولعل ذلك يجيب على التساؤلين الأول والثاني للدراسة، فالقبول لتنظيم الأسرة كفكرة أو مبدأ يختلف تماما عن الممارسة الفعلية له، أي أن القبول لايعني بالضرورة الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة، وهذا لاينطبق على العينة الكلية فحسب ولكن على كل من الحضر والريف، وان جاء الموقف بالنسبة للحضر أفضل بكثير من الريف (بفارق ٤ر٢٠٪).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : خصائص المتقبلات والممارسات بالعينة الكلية والحضر والريف (اختبار العلاقة):

جدول (٢)

يوضح نتائج اختبار العلاقة (كا٢) بين متغيرات الدراسة وموقف القبول والممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة للعينة الكلية، وعينتى الحضر والريف.

متغيرات الدراسة / عينات الدراسة / الموقف من تنظيم الأسرة	القبول			الممارسة			قيمة كا٢ الجدولية	درجات الحرية
	العينة الكلية	عينة الحضر	عينة الريف	العينة الكلية	عينة الحضر	عينة الريف		
	قيمة كا٢ مع(٢)	قيمة كا٢ مع	قيمة كا٢ مع	قيمة كا٢ مع	قيمة كا٢ مع	قيمة كا٢ مع		
نوع الإقامة	٢٨ر٥٠*	-	-	٩ر٧٠*	-	-	٣ر٨٤	١
السن الحالية	٩ر٩٢	٣ر١٠	٢٤ر٣٠*	١٨ر٢٠*	٩ر٤٠	١٤ر٦٠*	١٢ر٥٩	٦
السن عند الزواج	٦ر٥٦	١٠ر٧٠*	٠ر٤٣	١٠ر٨٠*	١٣ر٧٠*	٤ر٦٠	٧ر٨٢	٣
حجم الاسرة	٦ر٧٠	٠ر٧٧	١٣ر٢٠*	٢٥ر٣٠*	٧ر٧٠	٣٠ر٠٠*	٩ر٤٩	٤
عدد الابناء الذكور	١٣ر٩٠*	٣ر١٠	١٣ر٧٠*	٢٧ر٣٠*	٤ر٤٠	٣٨ر٣٠*	٧ر٨٢	٣
مستوى التعليم	١٣ر١٨*	١٢ر٧٠*	١٣ر٣٠*	٢٧ر٢٠*	١٥ر٠٠*	١٩ر٠٠*	٩ر٤٩	٤
العمالة	٤ر١٢*	١٠ر٥٣*	٠ر٢٣	٥ر٥٠*	١٠ر٠٠*	٣ر٦٠	٣ر٨٤	١
وفيات الاطفال	٩ر٤٠*	١٤ر١٥*	١٤ر٣٠*	١٣ر٨٠*	١٢ر٣٠*	١٣ر٤٠	٧ر٨٢	٣
الرغبة في انجاب المزيد	١ر١٩*	٥ر٢*	١٥ر٦*	٦٤ر٧*	١٨ر٨*	٤٨ر٨*	٣ر٨٤	١

(١) قيمة "كا٢" الجدولية هذه عند مستوى دلالة ٠ر٠٥

(٢) مع : المحسوبة .

* دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠ر٠٥ على وجود علاقة بين المتغيرات وكل من القبول والممارسة الفعلية لتنظيم الاسرة ، للعينة الكلية عينة الحضر ، وعينة الريف .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يعرض جدول (٢) لأهم خصائص كل من المتقبلات و الممارسات لتنظيم الأسرة بالنسبة للعينة الكلية وعينتي الحضر و الريف، كما يعرض قيم كا٢ المحسوبة و الجدولية اللتين توضحا معا موقف العلاقة بين هذه الخصائص وكل من القبول و الممارسة الفعلية للعينات الثلاث.

بالنسبة لموقف القبول يلاحظ الآتي:

أ - يوجد اختلاف بين العينة الكلية وكل من الحضر و الريف بالنسبة للمتغيرات التي يشملها الجدول تمثل خصائص للمتقبلات، فبالنسبة للعينة الكلية تعتبر الرغبة في انجاب المزيد، مستوى التعليم، عدد الأبناء الذكور، وفيات الأطفال، و العمالة (بالترتيب حسب قيمة كا٢ المحسوبة) لها علاقة بقبول تنظيم الأسرة.

أما بالنسبة للحضر نجد أن الخصائص التي لها علاقة بالقبول وبالترتيب أيضا هي: وفيات الأطفال، مستوى التعليم، السن عند الزواج، العمالة، ثم الرغبة في انجاب المزيد.

وفيما يتعلق بالريف فإن الخصائص التي لها علاقة بقبول تنظيم الأسرة هي بالترتيب كالتالي: السن الحالية للزوجة، الرغبة في انجاب المزيد، وفيات الأطفال، عدد الأبناء الذكور، مستوى التعليم، ثم حجم الأسرة.

ب - يوجد كذلك اختلاف واضح بين الحضر و الريف فيما يتعلق بتلك المتغيرات التي تعتبر خصائص للمتقبلات في كليهما، ولعل ذلك يعكس طبيعة الاختلاف القائم أساسا بين البيئتين الحضرية و الريفية في الواقع (لاحظ متغير الإقامة)، فمثلا عدد الأبناء الذكور لدى الزوجة في الحضر ليس له علاقة بقبولها أو عدم قبولها لفكرة تنظيم الأسرة، بينما يعتبر ذلك من المحددات الهامة بالنسبة لقبول الزوجة لفكرة تنظيم الأسرة في الريف.

ج - تعتبر الرغبة في انجاب المزيد، مستوى التعليم، ووفيات الأطفال من الخصائص التي تمثل قاسما مشتركا بين الحالات في العينة الكلية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعينتي الحضر والريف محددات لقبول تنظيم الأسرة.

أما فيما يتعلق بموقف الممارسة الفعلية فيلاحظ الآتي:

أ - لايزال الاختلاف قائما بين العينة الكلية والريف والحضر فيما يتعلق بتلك الخصائص التي لها علاقة بالممارسة الفعلية لحالات كل منهم، فبينما تعتبر كل الخصائص لها علاقة بالممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة بالنسبة للعينة الكلية ويأتي في مقدمتها الرغبة في انجاب المزيد، ثم عدد الأبناء الذكور لدى الزوجة، مستوى التعليم، حجم الأسرة، السن الحالية، وفيات الأطفال، السن عند الزواج، وأخيرا العمالة، فإنه ليس كذلك بالنسبة لعينتي الحضر والريف.

ب - هناك أيضا اختلاف بين الحضر والريف بالنسبة للعلاقة بين الخصائص والممارسة الفعلية لحالات كليهما (لاحظ متغير الاقامة)، فمثلا، بينما تعتبر الرغبة في انجاب المزيد، وعدد الأبناء الذكور من أكثر الخصائص حسما بالنسبة للممارسة الفعلية في الريف نجد أن الموقف ليس كذلك بالنسبة للحضر.

ج - لاتزال الرغبة في انجاب المزيد، ومستوى التعليم، ووفيات الأطفال تعتبر محددات أساسية للممارسة الفعلية سواء للعينة ككل أو بالنسبة للحضر والريف.

لاشك أن تحليل بيانات جدول (٢) تقدم اجابة قاطعة للسؤالين الثالث والرابع للدراسة، حيث تختلف بالفعل خصائص المتقبلات والممارسات فعليا لتنظيم الأسرة بشكل عام (للعينة الكلية)، كما تختلف تلك الخصائص كذلك من الحضر إلى الريف، ولايوضح ذلك متغير الإقامة بالجدول فحسب ولكن كذلك بقية الخصائص الأخرى بالنسبة للمتقبلات والممارسات لتنظيم الأسرة في كل من الحضر والريف.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثالثا : تقدير حجم تأثير خصائص الممارسات بالعينة الكلية على الممارسة الفعلية (تحليل التباين)

أ - النتائج الاجمالية لتحليل التباين:

جدول (٣)

يوضح النتائج الاجمالية لتحليل التباين بالنسبة لممارسة تنظيم الأسرة:
نسبة التباين المفسر، قيمة "ف"، ومستوى الدلالة - للعينة الكلية

مصدر التباين	نسبة التباين المفسر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
متغيرات الدراسة : (س١ - س٩)	٠ر٣٥	٣٠ر٦٤٨١٧	٦	٥ر١٠٨٠٣	٣١ر٢	٠ر٠٠٠٠
التباين المتبقي	٠ر٦٥	٥٦ر٩١٨٠٣	٣٤٨	٠ر١٦٣٥٦		
المجموع	١ر٠٠	٨٧ر٥٦٦٢٠	٣٥٤			

يتضح من جدول (٣) أن من بين الخصائص المختلفة للممارسات (تسع خصائص) في عينة الدراسة الكلية ست خصائص فقط هي التي لها تأثير فعلي على الممارسة الفعلية وهي: الرغبة في انجاب المزيد من الأطفال، مستوى التعليم، الاقامة، السن عند الزواج، وفيات الأطفال، وحجم الأسرة. وانها جميعا تفسر ٣٥٪ من التباين في مستوى الممارسة الفعلية بالنسبة لعينة الدراسة ككل كما أن هذه النسبة من التباين التي تفسرها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هذه الخصائص الست لها دلالتها الاحصائية ويتضح ذلك من خلال قيمة "ف" (٢ر٣١) ومستوى الدلالة المناظر لها بالجدول.

أما المتغيرات التي لم يظهر لها تأثير فعلي على الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة وذلك بالنسبة للعينة الكلية هي: السن الحالية، العمالة، وعدد الأبناء الذكور لدى الزوجة.

ولكن ماذا عن التأثير المنفرد لكل خاصية من هذه الخصائص المرتبطة بممارسة تنظيم الأسرة للعينة ككل؟

ب - النتائج التفصيلية لتحليل التباين:

جدول (٤)

يوضح النتائج التفصيلية لتحليل التباين بالنسبة لممارسة تنظيم الأسرة: معاملات الارتباط و الإنحدار، نسبة التباين المفسر، قيمة "ف"، ومستوى الدلالة - للعينة الكلية.

مصدر التباين	معاملات الارتباط	معاملات الانحدار	نسبة التباين المفسر	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الرغبة في انجاب المزيد	- ٥١ر٠*	- ٣٩ر٠	٢٠ر٠	٥٩ر٧	٠ر٠٠٠٠
مستوى التعليم	٢٦ر٠*	٢٥ر٠	١٠ر٠	١٩ر٦	٠ر٠٠٠٠
الاقامة	٢٥ر٠*	١٩ر٠	٠١ر٠	١٢ر٦	٠ر٠٠٠٤
السن عند الزواج	- ٢٠ر٠٪	-١٦٠ر٠	٠٢ر٠	٧ر٨	٠ر٠٠٥٦
وفيات الاطفال	- ٢٠ر٠*	- ١٣ر٠	٠١ر٠	٧ر٦	٠ر٠٠٦١
حجم الاسرة	٢٥ر٠*	١٤ر٠	٠١ر٠	٧ر٥	٠ر٠٠٦٤
المجموع			٣٥ر٠		

* دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يوضح جدول (٤) الأهمية النسبية للخصائص الست التي ظهر لها تأثير فعلي على ممارسة تنظيم الأسرة بالنسبة للعينة الكلية للدراسة، ولعل ذلك يتضح من خلال معاملات الارتباط، معاملات الانحدار، نسبة التباين الذي تساهم بها كل خاصية، وقيمة "ف" ثم مستوى دلالتها الاحصائية.

يأتي في مقدمة هذه الخصائص رغبة الزوجات في انجاب المزيد من الأطفال من حيث معامل الارتباط والانحدار ونسبة التباين الذي تساهم به (٢٠٪) ودلالتها الاحصائية، وتعتبر هذه الرغبة في انجاب المزيد مؤشرا إلى عدد الابناء الذكور لدى الزوجة، بمعنى أن وجود هذه الرغبة يرجع أساسا إلى أنه لايوجد أبناء ذكور في الأسرة أو أنهم أقل بكثير من البنات ومن ثم تتولد الرغبة لانجاب المزيد من الأطفال (وهي رغبة في الغالب لانجاب الذكور). يلي الرغبة في انجاب المزيد، مستوى التعليم لدى الزوجات، الاقامة، السن عند الزواج، وفيات الأطفال، وأخيرا حجم الأسرة، وترتيبهم في جدول (٤) يعكس الاهمية النسبية لكل منهم في التأثير على الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة ككل.

وبذلك يكون تحليل التباين بشقيه الاجمالي (للخصائص ككل) والتفصيلي (الاهمية النسبية لكل خاصية) قد أوضح التأثير الذي تباشره خصائص الممارسات لتنظيم الأسرة بالعينة ككل مع بيان أهم هذه الخصائص وأكثرها تأثيرا على الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة وتلك هي اجابة التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

نتائج الدراســة

من خلال التحليل السابق للبيانات يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

١ - إبداء الموافقة والقبول لتنظيم الأسرة كفكرة أو كمبدأ لايعني بالضرورة المبادرة الفعلية بالممارسة لتنظيم الأسرة، إذ أن الموافقة أو القبول ليست إلا مجرد رأي يصدر في ظروف معينة، وقد تتغير هذه الظروف مما يؤجل أو حتى قد يلغي ترجمة هذا الرأي (أو الاتجاه) إلى سلوك وهو الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة، ومن ثم لايجب الأخذ بمجرد القبول الشفاهي كمؤشر على نجاح أو فعالية البرامج الخاصة بتنظيم الأسرة في المجتمع، بل يجب اعتبار الممارسة الفعلية هي ذلك المقياس للفعالية.

٢ - العوامل المحددة لموقف القبول والتي تمثل خصائص بالنسبة للمتقبلات تختلف عن تلك الخصائص التي تعمل كمحددات لموقف الممارسة الفعلية، ويجب التمييز بينهما والتأكيد على كليهما معا.

٣ - هناك عوامل تعتبر خصائص حاسمة ومشتركة بين كل من القبول والممارسة سواء في الريف أو الحضر أو في كليهما معا وتستحق التركيز عليها، مثال ذلك: الرغبة في انجاب المزيد، التعليم، ووفيات الأطفال.

٤ - هناك عوامل لها أهمية خاصة أكثر من غيرها وتمارس تأثيرا قويا على الممارسة الفعلية - مثل الرغبة في انجاب المزيد ومستوى التعليم - وهذه المحددات يجب مراعاتها من جانب القائمين على إعداد وتنفيذ برامج تنظيم الأسرة.

٥ - يوجد تباين واضح بين الحضر والريف - وهو ماوصلت إليه كثير من الدراسات - فيما يتعلق بالموافقة على القبول من ناحية والممارسة الفعلية من ناحية أخرى، الأمر الذي يستوجب مراعاته من جانب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واضعي السياسة السكانية والمنفذين لها، أي ضرورة الانتباه إلى تلك الفروق الحضرية الريفية الواضحة عند التخطيط والتنفيذ بالنسبة لبرامج تنظيم الأسرة.

٦ - لاشك أن الدراسة الحالية قد أغفلت عوامل أخرى تبدو حاسمة وفعالة بالنسبة للممارسة الفعلية يؤكد ذلك أن نسبة التباين المفسر في مستوى الممارسة بالعينة لايتعدى ٣٥٪، بينما هناك ٦٥٪ من هذا التباين لاتزال تحتاج إلى تفسير ومن بين العوامل التي يجب مراعاتها في الدراسات المستقبلية مثلاً، مدى توافر خدمات تنظيم الأسرة وامكانية الحصول عليها في يسر وسهولة، والوعي الكافي لدى المجتمع المستهدف بكيفية استخدام تلك الخدمات ... الخ.

٧ - يجب تكرار مثل هذه النوعية من الدراسات في أماكن أخرى على مستوى الجمهورية، مع استخدام عينات أكبر حجماً، ولاشك أن الدراسة الحالية هي محاولة أراد من خلالها الباحث المساهمة في فهم واقع تنظيم الأسرة من حيث القبول والممارسة.

٨ - الاختلافات الريفية الحضرية فيما يتعلق بخصائص المتقبلات والممارسات والتي تعمل كمحددات لمواقف القبول والممارسة - وأظهرتها الدراسة الحالية - لتؤكد على ظروف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية هي الإطار العام لكل مايجري داخل تلك البيئة من عمليات - بما في ذلك عملية تنظيم الأسرة - وتحدد بدرجة كبيرة مدى نجاح تلك العمليات وهذا ماأكدته دراسات كثيرة أجريت في أنحاء كثيرة من العالم، ويعني ذلك أنه يجب التركيز ليس فقط على التخطيط الجيد للبرامج ولكن كذلك النهوض بالبيئة من جميع النواحي لأن ذلك يضمن تحقيق الأهداف المرجوة لتنظيم الأسرة.

٩ - حققت الدراسة الحالية هدفها الأساسي وهو القاء الضوء على واقع تنظيم الأسرة من حيث القبول والممارسة، كما أجابت على كل التساؤلات التي طرحها الباحث في مستهل الدراسة ومع ذلك فإنها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كغيرها من الدراسات كانت لها عيوبها التي تمت الإشارة إليها آنفا ولعل أبرزها أنها اغفلت متغيرات أخرى لها أهميتها بشأن تنظيم الأسرة كان يجب وضعها في الاعتبار، وربما روعي ذلك في المستقبل سواء من جانب الباحث أو من جانب باحثين آخرين.

مراجـــع الدراســـة

أولا - المراجع العربية :

١ - الشنواني، هيفاء "العوامل الاجتماعية - الثقافية المؤثرة في تنظيم الأسرة في مصر واعادة توجيه السياسة السكانية" دراسات سكانية، ١٩٨٧، مجلد ١٣، العدد ٧٤، ص ص ٥١ - ٥٤.

ثانيا - المراجع الأجنبية :

2. Brown, Judith E. Et al. "Characteristics of contraceptive acceptors in Lusaka, Zambka." Studies in Family Planning, 1987, 18(2): 96-102.

3. Hadiya, Kamel H. M. "The role of availability and accessibility in family planning adoption: Egypt 1984." In Studies in African and Asian demography: CDC annual seminar. 1986. CDC Research Monograph Series, '1987,(16):43-67.

4. Kent, Mary "Survey report: Egypt keeps on growing." Population Today, 1987, 15(5):5.

5. Lapham, Robert and Parker Mauldin Challenges Facing World Leaders. Washington, DC, Population Reference Bureau, Inc., 1988.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

6. Salleh, Nooriah M., et al. "Predictors of contraceptive use among women in Kuala Lampur and Petaling Jaya." Journal of Reproductive Health, 1986, 4(2):57-64.

7. Scomegna, Paola Global Population Trends. Washington, DC. Population Reference Bureau, Inc., 1988.

8. Sudibya, Alimoes and Gary L. Lewis "Factors affecting the use of contraception in urban areas of Indonesia."Technical Report Series Monograph, 1987, (51):1-23.

9. Tripodi, Tony Evaluative Research for Social Workers. Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, N.J., 1983.

10. Younis, et al., "Socio-medical factors, affecting the utilization of different contraceptive methods at Al-Azhar rural family health clinic". Population Sciences, 1985, (6):27-34.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الملاحـــق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جامعـــة المنيـــا
كلية الآداب
قسم الاجتمـــاع
***

مسلسل رقم ( )

استمارة استبيان عن

التركيب النوعي للاسرة والخصوبة البشرية

اعداد

د. يسري عبدالحميد رسلان

المدرس بقسم الاجتماع

مكان البحث :

قريـــــة : مدينة :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اولا - بيانات اولية :

١ - السن :
( ) ١٥ - ١٩
( ) ٢٠ - ٢٤
( ) ٢٥ - ٢٩
( ) ٣٠ - ٣٤
( ) ٣٥ - ٣٩
( ) ٤٠ - ٤٤
( ) ٤٥ - ٤٩

٢ - الديانة :
( ) مسلم
( ) مسيحي
( ) اخرى تذكر :

٣ - التعليم :
( ) امية
( ) تقرا وتكتب
( ) متوسط
( ) فوق المتوسط
( ) عالي

٤ - المهنة :
( ) موظفة
( ) اعمال حرة
( ) لاتعمل

٥ - الدخل الشهري للأسرة :
( ) اقل من ٥٠ جنيه
( ) ٥٠ - ٩٩
( ) ١٠٠ - ١٤٩
( ) ١٥٠ - ١٩٩
( ) ٢٠٠ - ٢٤٩
( ) ٢٥٠ - ٢٩٩
( ) ٣٠٠ فاكثر .

ثانيا - بيانات خاصة بالخصوبة ومحدداتها :

ا - الزواج :

٦ - تفتكري لما اتجوزه كان عندك كام سنة ؟
( ) اقل من ١٥ سنة
( ) ١٥ - ١٩
( ) ٢٠ - ٢٤
( ) ٢٥ سنة فاكثر.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٧ - وياترى بقى لك كام سنة متجوزة ؟
( ) اقل من ٥ سنوات
( ) ٥ - ٩
( ) ١٠ - ١٤
( ) ١٥ سنة فاكثر.

٨ - فتفكري امك لما اتجوزت كان عندها كام سنة ؟
( ) اقل من ١٥ سنة
( ) ١٥ - ١٩
( ) ٢٠ سنة فاكثر .

ب - الخصوبة :
٩ - ياترى كام عدد اولادك اللي عايشين معاك دلوقت ؟
( ) ذكور
( ) اناث

١٠ - واول مولود لك كان ولد ولا بنت ؟
( ) ولد
( ) بنت

١١ - فتفكري المولود الاول خلفتيه بعد الجواز بكام سنة ؟
( ) سنة
( ) سنتين
( ) ثلاثة فاكثر .
(إذا كان بعد سنتين او ثلاثة فاكثر - يسال رقم ١٢)

١٢ - وهل التاخير في خلفة المولود الاول برغبتك ولا من غير رغبتك ؟
( ) برغبتي
( ) من غير رغبتي.

١٣ - والمولود الثاني خلفتيه بعد الاول بكام سنة ؟
( ) سنة
( ) سنتين
( ) ثلاثة فاكثر.

١٤ - وفي نيتك تخلفي كام مولود تاني ؟
( ) واحد
( ) اثنين
( ) ثلاثة فاكثر
( ) كفاية كدة .
(إذا كانت ترغب في الخلفة مرة اخرى - يسال رقم ١٥)

١٥ - وياترى ليه عاوزة تخلفي تاني ؟
( ) نفسي في ولد
( ) نفسي في بنت
( ) اخرى تذكر :

١٦ - وفتفكري العدد المعقول للاولاد يكون قد ايه ؟
( ) ذكور
( ) اناث

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١٧ - وياترى عندك كم اخ وكم اخت ؟
( ) اخ
( ) اخت.

ج - النوع :
١٨ - فيه ناس تحب خلفة الصبيان اكتر من خلفة البنات -انت تفضلي ايه ؟
( ) صبيان
( ) بنات
( ) زي بعض

١٩ - لما يكون المولود ولد ايه الى بتعملوه ؟
( ) يزيد الاهتمام بالام
( ) بتفرح الاسرة كلها
( ) بنعمل سبوع ماحصلش
( ) مابنعملش حاجة .

٢٠ - وايه الا بتعملوه لما يكون المولود بنت ؟
( ) ولا حاجة
( ) مابنعملش سبوع كويس
( ) لانهتم بالمولود
( ) لانهتم بالام.

هـ - تنظيم الاسرة :
٢١ - ياترى ايه رايك في تنظيم الاسرة ؟
( ) اوافق
( ) لااوافق .

٢٢ - هل انت بتستعملي حاجة دلوقت لتنظيم النسل ؟
( ) نعم
( ) لا
(إذا كانت الاجابة (نعم) يسال رقم ٢٣)

٢٣ - طيب ايه الوسيلة اللي بتفضلي تستعمليها؟
( ) الحبوب
( ) اللولب
( ) اخرى تذكر :

٢٤ - وياترى امتى بداه تنظمي النسل ؟
( ) بعد المولود الاول
( ) بعد المولود الثاني
( ) بعد المولود الثالث
( ) بعد المولود الرابع
( ) اخرى تذكر :

د - وفيات الاطفال :
٢٥ - ياترى انت خلفت كام مرة ؟
( ) ذكور
( ) اناث .

٢٦ - طيب وعايش منهم كام لغاية دلوقت ؟
( ) ذكور
( ) اناث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com